فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية تجهيز المعلومات لتنمية مهارات القراءة الناقدة لطلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات تعلم اللغة الفرنسية

رويدا محسن أحمد فؤاد النجار
باحث دكتوراة بقسم علم النفس التربوي

إشراف

أ.د كريمان عويضة منشار
أستاذ علم النفس التربوي
ورئيس قسم علم النفس الأسبق
كلية التربية -جامعة بنها

أ.د شيرين محمد أحمد دسوقي
أستاذ علم النفس التربوي
ورئيس قسم علم النفس
كلية التربية -جامعة بورسعيد

د . راندا محمد كامل إسماعيل
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة الفرنسية
كلية التربية -جامعة بورسعيد

تاريخ استلام البحث : ٢٠١٨/٩/٦م

تاريخ قبول البحث : ٢٠١٨/٩/٢٣م

الملخص

هدف الدراسة: التعرف على فاعلية استراتيجيات تجهيز المعلومات في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي ذوي صعوبات تعلم اللغة الفرنسية.

ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي الذي اعتمد على تصميم المجموعة الواحدة، وصمم لذلك أداتين تمثلت في الأتي:

١ – اختبار مهارات القراءةالناقدة لذوي صعوبات تعلم اللغة الفرنسية لطلاب المرحلة الإعدادية (إعداد الباحثة) .

٢ – برنامج تدريبي قائم على نظرية تجهيز المعلومات لطلاب المرحلة الإعدادية (إعداد الباحثة).

وبعد التحقق من صدق أدوات البحث، وثباتها تم تطبيقها على عينة تكونت من (٥٠)طالب و طالبة ، حيث استمر التطبيق ثمانية أسابيع.

وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

١ – توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبارات مهارات القراءة الناقدة لذوي صعوبات تعلم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية ثانية في الصف الثاني الإعدادي لصالح القياس البعدي .

٢ – لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في اختبارات مهارات القراءة الناقدة لذوي صعوبات تعلم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية ثانية في الصف الثاني الإعدادي بعد شهر من تطبيق البرنامج.

Abstract

The research problem has defined in identifying the effectiveness of information processing strategies in improving critical reading skills among second preparatory stage students with French learning difficulties.

To achieve the research objectives the researcher used experimental approach which based on a design from one group. Two tools research materials and was designed for that represented in the following:

1. **critical reading skills tests for students with French learning difficulties in preparatory stage.(prepared by the researcher)**
2. **The training program based on information processing test to develop the skills of critical reading in French for preparatory stage.(prepared by the researcher).**

After verifying the credibility and stability of the research tools, it was applied on (50)student. The applying continued for eight weeks, the research found the following results:

1-**There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the pre and post measurement in the critical reading skills test for students with French learning difficulties as a second language in the second grade preparatory in favor of the post measurement.**

2- **There are no statistically significant differences between the mean scores of the post and follow-up measurements of the critical reading tests for students with French learning difficulties as a second language in the second grade preparatory after a month from the application of program.**

مقدمة :

تعد صعوبات التعلم مشكلة عالمية في مختلف الدول ، واللغات ، والثقافات . وهذه المشكلة لاتقتصر فقط على دولة دون الأخرى . وتعبر صعوبات التعلم عن عجز ذوي الصعوبة عن مسايرة أقرانهم في تعلم المقرر الدراسي وذوو صعوبات التعلم يعانون عادة من مشاعر الإحباط ويسببون اضطرابات في العملية التعليمية داخل الفصول وهو مايؤدي بالقائمين على العملية التربوية إلى البحث في تشخيص صعوبات التعلم وطرق تعديلها .

(عادل عبد الله ،٢٠٠٥ ، ٤٠)

ودراسة اللغة الأجنبية تعد خبرة إثرائية للطالب العادي ، ولكنها بالنسبة للطالب الذي يعاني من صعوبات تعلم تعد خبرة ضاغطة ومرهقة له ، وعلى الرغم من أن دراسة اللغة الأجنبية تعتبر تحديا صعبا للطالب الذي يعاني من صعوبات التعلم ، فإنه لم يلق الاهتمام اللازم من الباحثين والمتخصصين في مجال تعليم اللغات الأجنبية . (نبيل حافظ، ٢٠٠٤، ١٣٥)

وفي نطاق صعوبات تعلم اللغة الأجنبية الثانية مثل اللغة الفرنسية ، يشير الباحثون إلى أنواع متعددة من الصعوبات منها : صعوبات القراءة (صعوبات الوعي الفونولوجي وصعوبات الإدراك البصري وصعوبات الفهم القرائي):

١.صعوبات القراءة

القراءة هي جزء من النظام اللغوي ، وترتبط ارتباطا وثيقا بالصيغ الأخرى للغة : اللغة الشفهية والمطبوعة . وهي تشكل أحد المحاور الأساسية المهمة لصعوبات التعلم الأكاديمية ، وتمثل صعوبات القراءة السبب الرئيسي والمحوري للفشل المدرسي. (فتحي الزيات ، ١٩٩٨، ٤٥١) .

وفي هذا الصدد يذكر فتحي الزيات أنه بمقارنة ذوي النمو العادي في القراءة بذوي الصعوبات فيها،اتضح أن ذوي صعوبات القراءة يفتقرون إلى القدرة على تعلم استخدام دلالات الحروف للتعرف على الكلمات . وأن ذوي صعوبات القراءة يعانون من صعوبات في المهارات الفونولوجية الأساسية اللازمة لإدراك العلاقة القائمة على المزاوجة بين منطوق الحروف وإدراكها كرموز ؛ حيث يميل الطلاب إلى توجيه انتباههم إلى معاني الكلمات دون الاهتمام بإدراك العلاقة بين الرمز والمعنى. (فتحي الزيات ، ١٩٩٨، ٤٢٠)

وللقراءة أهمية بالغة في حياة الفرد والجماعة، فهي من أهم الوسائل لكسب المعرفة وزيادة المعلومات ومساعدة الفرد على تكوين ذاته، وبناء شخصيته، وهو خبراته ؛ لأنهما أداة التعليم والتحصيل، فالقراءة تعود على الفكر المتواصل، والعلم المنظم، وعن طريقها يكتسب المتعلم المعلومات والاتجاهات، والعادات السليمة التي ينشدها المجتمع؛ لذا ينبغي استثمار التطور العلمي والثقافي لترغيب المتعلمين في القراءة، وتنمية مهارات الفهم القرائي لديهم. (السيد مناع ، ٢٠٠٨، ٣٥٢).

والقراءة تتطلب من القارىء امتلاك مهارات عقلية ، هي : إدراك المعنى القريب والبعيد ، ومعرفة هدف الكاتب ، والمغزى الذي يرمي إليه ، والقدرة على نقد المقروء ، وإصدار الحكم على المادة المقروءة ، وهذا ما يسمى بالقراءة الناقدة ، وهي أرقى أنواع القراءة ، إذ تتطلب مستوى عال من النضج والثقافة .

(راشد الروقي ، ٢٠١٥،٥)

والقراءة الناقدة أضحت ضرورة للطلاب في هذا العصر ، كي يصبحوا قادرين على التمييز بين النافع والضار، وبين الحقيقة والرأي ، وأصبحت ضرورة من ضرورات المجتمع النامي المتطور المزدهر ، وتعمل على فحص الأفكار ، والكشف عن الحقائق المجهولة ، وتنمية الحياة الثقافية والفكرية داخل المجتمع ، وعن طريقها يتشكل المواطن المنتج المستنير ، فالدعوة إلى القراءة الناقدة هي دعوة للمشاركة الفعالة والمواطنة المنتجة ، وهي دعوة إلى إعمال العقل وإبداء الرأي والتفكير العلمي السليم .(حسن شحاتة، ٢٠١١ ،٣)

وعلى الرغم من أهمية تعليم القراءة الناقدة وتنمية مهاراتها لدى الطلاب ؛ إلا أن المتتبع لواقعها التعليمي يدرك أن هناك قصورا وضعف في تعليم القراءة الناقدة في التعليم العام ، وهذا الضعف يعود إلى عدم إدراك المعلمين لأهمية القراءة الناقدة ومهاراتها، كما يعود القصور أيضا إلى عدم اهتمام المناهج الدراسية بالمحتوى القرائي الملائم لتنمية تلك المهارات ، بالإضافة إلى استخدام المعلمين الطرق التقليدية في تدريس القراءة ، التي تركز على المعلم ، ولاتجعل المتعلم محور العملية التعليمية .(فراس السليتي ، ٢٠١٢ ،١٨)

ونتيجة لما سبق ترى الباحثة أن تنمية ضعف مهارات القراءة الناقدة التي يعاني منها طلاب المرحلة الإعدادية بصورة عامة ، ولذوي صعوبات تعلم اللغة الفرنسية بصورة خاصة ، وهو ليس بالأمرالسهل حيث أنهم يحتاجون أيضا إلى أساليب وإستراتيجيات حديثة مناسبة تمكنهم من إتقان هذه المهارات ، وهذا ما تحققه نظرية تجهيز المعلومات ، وقد أثبتت الدراسات مدى فاعليتها كأساليب تعليمية وبرامج تنمية في بيئات الصف الدراسي .

وتشير الدراسات إلى أن البرامج القائمة على نظرية تجهيز المعلومات لها تأثير إيجابي على تحصيل الطلاب الدراسي مثل دراسة إسماعيل حافظ (٢٠٠٨)، ودراسة أسامة إبراهيم(٢٠١١)، عبد السميع أحمد (٢٠١٢)، محمد الحوامدة (٢٠١٥) ، دراسة محمد إبراهيم (٢٠١٧) حيث أنه يمكن تنمية مهارات القراءة الناقدة باستخدام أنشطة واستراتيجيات تجهيز المعلومات .

وتجهيز المعلومات هي مجموعة الآليات والمهارات المتعلمة لدى الإنسان والتي تنطوي على توظيف عدد ضخم من الأنشطة العقلية أو المعرفية المتنوعة والعمليات التنظيمية التي تحدث بين استقبال المعلومات واستعادتها أو تذكرها .(فتحي الزيات ، ١٩٩٥، ١٣٥)

وتتحدد المكونات الأساسية لنظام تجهيز المعلومات الإنساني على النحو الآتي :

١-المخازن الحاسية :فالفرد يستقبل المثيرات من البيئة عبر الحواس البشرية كي تخزن في المخزن الحسي البصري أو السمعي أو غيرهما .

٢-الذاكرة قصيرة المدى : تخزن المعلومات لفترة زمنية قصيرة وبمقدار محدود .

٣-الذاكرة طويلة المدى : وهي مخزن ذو سعة غير محدودة يحتفظ بالمعلومات لفترة زمنية طويلة .

٤-العمليات العقلية المعرفية في تجهيز المعلومات : ومنها الانتباه الانتقائي للمثيرات البيئية .

٥-نظام تجهيز المعلومات البشري : يقوم بعديد من العمليات العقلية المعرفية مثل التفكير ، وحل المشكلات ، وصنع القرارات ، والتذكر ، والانتباه ، وغيرها.

وتمر عمليات تجهيز المعلومات بمراحل متعددة :

١-استقبال المعلومات Receiving of infromation

يمثل الاستقبال المرحلة الأولى من مراحل تجهيز المعلومات ، ويحدث ذلك من خلال المخازن الحاسية، نظرا لأنها تزود النظام المعرفي بالمدخلات التي تشكل أساس العمليات المعرفية .

٢-الانتباه الانتقائيselective attention

وهو القدرة على التركيز على المعلومات ذات الصلة بالموقف واستبعاد المعلومات غير الضرورية.

٣-التشفيرencoding

وتخضع المعلومات خلال انتقائها ، أو تحويلها إلى مايسمى بتشفير المعلومات ، أي أنه عندما يقابل الفرد مثير معين فإنه لايستطيع الاحتفاظ بصورة حرفية للمثير ويلجأ إلى تشفيره أو ترميزه . (فتحي الزيات ، ١٩٩٥، ٣١٧-٣٢٤)

ويتميز اتجاه تجهيز المعلومات عن غيره من الاتجاهات النفسية في أنه يقدم لنا صورة أكثر دقة عما يحدث داخل العقل أثناء مواجهة الفرد لمشكلة ما ، وبالتالي يسهم بصورة جادة في تكوين نماذج متوقعة للمراحل التي تخضع لها المعلومات بدءا من مرحلة إدخال المعلومات حتى تكوين الاستجابات ، وهو مايمكن استخدامه في تعديل نماذج السلوك المعرفية المختلفة للفرد بتدريبه على الخطوات الصحيحة والإستراتيجيات الفعالة لحل مايعترضه من مشكلات والذي يسهم بدوره في تطوير وتنمية مهارات الفرد الاجتماعية والانفعالية والأكاديمية وخاصة ما يعانون من اضطرابات معرفية أو صعوبات في التعلم. (عصام الطيب ، ٢٠٠٩ ،٢١)

مما سبق تتضح أهمية نظرية تجهيز المعلومات في قدرتها على الاستجابة للتوجهات التربوية الحديثة لعلاج نقاط الضعف في المهارات الأساسية اللازمة في العملية التعليمية . الأمر الذي دفع الباحثة إلى اختيار هذه النظريةكأساس للبرنامج المقترح لعلها تسهم في معالجة نقاط الضعف في مهارات القراءة الإبداعية التي يعاني منها معظم طلاب المرحلة الإعدادية وبالتحديد ذوي صعوبات التعلم .

مشكلة الدراسة

قد لاحظت الباحثة أن هناك قصورا يتعلق بتعليم القراءة الناقدة في المرحلة الإعدادية بالإضافة إلى افتقار الميدان التربوي إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة باستخدام استراتيجيات تدريس حديثة ، وهذا ما دفع الباحثة إلى تبني استراتيجيات تجهيز المعلومات لاستكشاف فاعليتها، ودورها في تنمية مهارات القراءة الناقدة، وعليه فقد تحددت مشكلة البحث ويمكن التصدي لها من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

١-ما مهارات القراءة الناقدة اللازمة لطلاب الصف الثاني من المرحلة الإعدادية لذوي صعوبات التعلم اللغة الفرنسية ؟

٢-ما فاعلية برنامج قائم على نظرية تجهيز المعلومات في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة الفرنسية كلغة أجنبية ثانية لطلاب الصف الثاني من المرحلة الإعدادية ؟

أهداف الدراسة

١ - تنمية مهارات القراءة الناقدة لذوي صعوبات تعلم اللغة الفرنسية كلغة ثانية في المرحلة الإعدادية.

٢ – التعرف عل مدى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات تجهيز المعلومات في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة الفرنسية كلغة أجنبية ثانية.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة فيما سوف تسفر عنه من نتائج يؤمل أن تساهم في إفادة الميدان التعليمي من حيث الأهمية النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

١-تزويد مخططي مناهج اللغة الفرنسية، والقائمين على تعليمها بقائمة بمهارات القراءة الإبداعية، وكذلك اختبار لقياسها لطلاب الصف الثاني الإعدادي.

٢- تزويد معلمو اللغة الفرنسية ببرنامج تدريبي، يساعدهم في تطوير مهاراتهم التدريسية، باستخدام استراتيجيات تجهيز المعلومات؛ يستطيع من خلالهم المعلم التدريب على خطوات استخدام هذه الاستراتيجيات في تدريس مهارات اللغة الفرنسية بشكل عام، وفي تدريس القراءة بشكل خاص.

٣ – فتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث المماثلة لهذه الدراسة في مراحل التعليم العام، والمواد الدراسية بمختلف فروعها.

مصطلحات الدراسة :

تتمثل مصطلحات الدراسة في أربعة مصطلحات رئيسة وهي (البرنامج التدريبي، تجهيز المعلومات ، القراءة الإبداعية ، الطلاب ذوو صعوبات التعلم) .

١ – البرنامج التدريبي :The training program

تعرف الباحثة البرنامج التدريبي إجرائيا بأنه : مجموعة من الأنشطة والإستراتيجيات الفنية التي تم اختيارها بحيث تتلاءم مع طبيعة الطلاب من سن ١٣– ١٥ سنة ، والتي تتم في جلسات تقوم بها الباحثة؛ بهدف تنمية مهارات القراءة المعرفية والتي تتمثل في (مهارات الفهم الحرفي ، ومهارات الفهم الاستنتاجي ، ومهارات الفهم النقدي ، ومهارات الفهم التذوقي ، ومهارات الفهم الإبداعي) وتنمية أيضا دافعية الإنجاز لدى متعلمي اللغة الفرنسية كلغة أجنبية ثانية .

٢–تجهيز المعلومات :Processing Infromation

تعرفه الباحثة إجرائيا بأنه " مجموعة من العمليات العقلية المعرفية المتداخلة والمترابطة التي يؤديها الطالب مستندا علي بنيته المعرفية من لحظة انتباهه لمثير ما (مشكلة) وحتي صدور الاستجابة النهائية (حل مشكلة)".

٣–القراءة الناقدة: critical Reading

تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها " عملية تقويم للمادة المقروءة ، والحكم عليها في ضوء معايير موضوعية مما يستدعي من القارىء فهم المعاني المتضمنة في النص المقروء ، وتفسير دلالاته منطقيا مرتبطا بما يتضمنه من معارف".

وتعرف أيضا بأنها " قدرة المتعلم على قراءة النص بهدف فهمه وتحليله وإصدار حكم خاص على الآراء ، والأفكار التي يتضمنها مع ذكر تبريرات منطقية لهذا الحكم ".

٤– الطلاب ذوي صعوبات التعلم :students with learning difficulties

يقصد بذوي صعوبات التعلم في الدراسة الحالية بأنهم : الطلاب الذين يفتقرون القدرة على التحصيل في مجال أوأكثر من مجالات التعلم وذلك بالمقارنة إلى تحصيل الطلاب المكافئين لهم في القدرة العقلية، ويحصلون على نسبة أخطاء تفوق ٥٠ % من المجموع الكلي لاختبارات مهارات القراءة الناقدة وفقا لماورد من دراسات سابقة في هذ الشأن .

دور تجهيز المعلومات في تنمية مهارات القراءة الناقدة

أولا : تجهيز المعلومات

أحد النظريات المعرفية الحديثة والتي تعد ثورة في مجال دراسة الذاكرة وعمليات التعلم الإنساني بالإضافة إلى دراسة اللغة والتفكير، فتختلف عن النظريات المعرفية القديمة من حيث عدم الاقتصار على وصف العمليات المعرفية وانما حاولت تفسير آلية حدوث العمليات ودورها في معالجة المعلومات وانتاج السلوك وذلك لأن السلوك ليس مجرد مجموعة استجابات مرتبطة بشكل آلي بمثيرات كما ترى المدرسة الارتباطية وإنما هو:

" نتاج لسلسة من العمليات المعرفية التي تتوسط بين استقبال المثير والاستجابة المناسبة له وهذه العمليات تحتاج زمناً لتنفيذها وإن هذا الزمن يعتمد على طبيعة المعالجة المعرفية ونوعيتها "

وتنظر نظريات تجهيز المعلومات إلى المخ الإنساني على أنه أشبه بجهاز الحاسب الآلي فكلاهما يستقبل المعلومات ويجرى عليها بعض العمليات ثم يعطي وينتج بعض الاستجابات المناسبة ، ولذا تركز هذه النظرية على كيفية استقبال المخ للمعلومات ، ومن ثم تحليلها وتنظيمها .(السيد مطحنة ، ١٩٩٧، ٦)

-الافتراضات التي يقوم عليها اتجاه تجهيز المعلومات :

١ – يقوم التجهيز أو المعالجة الأعمق للمعلومات على إيجاد أو استنتاج أو اشتقاق أو إنتاج أنماط من العلاقات بين محتوى البناء المعرفى السابق للفرد والمعلومات الجديدة المراد تعلمها مثل علاقة التكامل والترابط والتوافق .

٢-يعد نموذج تجهيز المعلومات أفضل النماذج المعرفية التي تقدم تفسيرات جديدة ومقنعة للتعلم المعرفي ومحدداته .

٣-العمليات المعرفية يمكن فهمها بصورة أكثر وضوحاً بمقارنتها بالعمليات والمراحل التى يتم عن طريقها تجهيز المعلومات فى الحاسب الآلى. (فتحي الزيات ، ١٩٩٨ ، ٣٩)

٤ – إمكانية إخضاع العمليات المعرفية المختلفة للدراسة العلمية الدقيقة ، بوسائل تمكن من تحديد واختيار المكونات المختلفة لعملية الاستثارة في أي مرحلة منها وعند أي مستوى في الجهاز العصبي مما يساعد في توضيح كيفية تكوين وتناول المعلومات بالنسبة لهذه المثيرات حتى ظهور الاستجابة (أنور الشرقاوي ، ٢٠٠٣ ، ٩٩)

٥ – يمكن تحليل السلوك المعرفى إلى سلسلة من المراحل أو الخطوات التى يمكن النظر إليها وإلى كل منها على أنها وجود فرض مستقل تحدث فى طياته مجموعة من العمليات الإجرائية الفريدة فى نوعها والتى تؤثر على المدخلات المعلوماتية المشتقة من المثيرات وكل خطوة أو مرحلة تتكون فيها بعض المعلومات التى تنتقل للخطوة أو المرحلة التالية وهكذا حتى تصدر الاستجابة النهائية التى ما هى إلا محصلة لتلك المراحل والعمليات . (مجدي حبيب ، ١٩٩٩ ، ٨٧)

-أسس تجهيز المعلومات :

يشير أنور الشرقاوي (٢٠٠٣، ٧١-٧٣) إلي أن نظرية تجهيز المعلومات لدي الإنسان تعتمد علي الأسس التالية:

-إمكانية إخضاع العمليات العقلية للدراسة العلمية الدقيقة.

-أن الاستجابات الإدراكية ليست مجرد ناتج فوري للمثير ،ولكن تمر بعدة مراحل أو عدة عمليات جزئية كل منها تستغرق فترة زمنية معينة.

-عملية تجهيز المعلومات تحكمها قنوات التجهيز ، ومحتوي معلومات المثير الذي يتعرض له الفرد.

-من الصعب دراسة وتحليل أية عملية عقلية بدقة مستقلة عن عمليات الذاكرة الاخري.

-هناك مجموعة من الإجراءات العقلية تسمي مراحل التكوين والتناول العقلي (التجهيز العقلي للمعلومات) ، والتي يتبلور عنها عدة عمليات تحدث مرحليا في البناء المعرفي للإنسان.

مكونات نظام معالجة المعلومات:

يتألف نظام معالجة المعلومات من ثلاثة مكونات أساسية وسوف يتم توضيحها بالتفصيل هي:

أ-الذكرة الحسية : (المسجلات الحسية) Sensory Register

وتتكون من المستقبلات الخاصة بكل حاسة وتكون على شكل انطباعات أو صور حقيقية للمثيرات الخارجية . تمتاز هذه المستقبلات بسرعتها العالية في نقل صور العالم الخارجي .(رافع النصير ، وعماد عبد الحميد ، ٢٠٠٣ ،٢٣٤-٢٣٥)

أهم أنواع الذاكرة الحسية :

- **الذاكرة البصرية : يتم استقبال المدخلات على شكل خيال Images أو على شكل أيقونات ، لا يتم معالجتها وإنما الاحتفاظ المؤقت لها لتنقل إلى الذاكرة العاملة.**
- **الذاكرة السمعية : وتعرف بذاكرة الأصداء الصوتية لأنها مسئولة عن استقبال الخصائص الصوتية للمثيرات.(نوال عبد اللطيف، ٢٠١٤، ٥٥)**

ب-الذاكرة قصيرة المدى (الذاكرة العاملة) :

وهي النوع الثاني من أنواع الذاكرة أو المحطة الثانية التي تستقر فيها المعلومات الحسية ، فهي مستودعا مؤقتا للتخزين ، يتم الاحتفاظ بالمعلومات لفترة تتراوح بين ٥-٣٠ ثانية ، وهي تتأثر بفعل حلول معلومات جديدة دون تخزين المعلومات القديمة جيدا ، أو التداخل بين المعلومات . ويطلق عليها الذاكرة العاملة كونها تستقبل المعلومات التي يتم الانتباه إليها من الذاكرة الحسية وتقوم بترميزها ومعالجتها على نحو أولى وتعمل على اتخاذ القرار بشأنها إما استخدامها أو التخلي عنها أو إرسالها إلى الذاكرة طويلة المدى للاحتفاظ فيها بشكل دائم (السيد صقر، ٢٠٠٠ ،٢٦)

ج-الذاكرة طويلة المدى :

المخزن الثالث في نظام معالجة المعلومات ويتم فيه تخزين دائم للخبرات والمعلومات ، على شكل تمثيلات عقلية بعد أن يتم ترميزها ومعالجتها في الذاكرة العاملة ، وتمتاز بسعتها الكبيرة على التخزين، ولم يتم حتى الآن استيعاب سعتها فهي تعتبر مثل المكتبة وذلك لتنوع المعلومات فيها وكثرتها ، فهي تخزن تمثيلات معرفية مرتبطة بالمعاني والدلالات والألفاظ والأشكال والروائح والمذاقات والإجراءات وغيرها من التمثيلات ويستمر وجود المعلومات بها طوال حياة الفرد ، وهذا ليس معناه إمكانية تذكرها رغم وجودها وقضية عدم التذكر والاسترجاع يعود إلى أسباب منها التداخل وغياب المثير الذي يستثير المعلومات. (نوال عبد اللطيف، ٢٠١٤ ،٥٥-٥٦)

-مراحل وعمليات نظام معالجة المعلومات

هناك العديد من العمليات أثناء مراحل المعالجة للمعلومات التي تتم بين التعرض للمثيرات وتنفيذ الاستجابات المناسبة حيالها وأهمها :

١- الاستقبال والترميز :

ويتمثل في عمليات تسلم المنبهات الحسية Inputs المرتبطة بالعالم الخارجي من خلال الحواس (المستقبلات الحسية) المختلفة والعمل على تحويلها إلى تمثيلات معينة من أجل معالجتها لاحقا ، وغالبا لايستطيع نظام المعلومات من تنفيذ عملياته المعرفية على المدخلات الحسية بصورتها الطبيعية،ما لم يتم ترميزها وتشفيرها، ويحدث في الذاكرة العاملة ويتم ترميز المدخلات حسب الحاسة المستقبلية .

٢-التخزين :

وهي عملية الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة ، حيث يتم فحص المعلومات لتحديد أهميتها من خلال اتخاذ القرار حولها ، ومدى الحاجة لها.

٣-الاسترجاع :

هو التعرف على التمثيلات المعرفية واسترجاعها عند الحاجة إليها للاستفادة منها في التعامل مع المواقف والمثيرات المختلفة وتحديد أنماط الفعل السلوكي ، وتتوقف عملية الاسترجاع من الذاكرة طويلة المدى على عدة عوامل منها :

١- قوة آثار التذكر .

٢- مستوى التنشيط للمعلومات فيها وتوفر المثيرات المناسبة. (سليمان عبد الواحد ،٢٠١٠ ،٥٨)

ثانيا : القراءة الناقدة :

القراءة الناقدة، مفهومها، أهميتها، مهاراتها، واقع تدريسها:

تمهيد:

القراءة الناقدة ضرورة من ضرورات المجتمع النامي المتطور، فعن طريق القراءة الناقدة : محص الأفكار وكشف الحقائق المجهولة ، وتنمو الحياة الثقافية والفكرية داخل المجتمع وعن طريقها يتشكل المواطن المنتج.

فيشير أحمد مرزوق (٢٠٠٩، ٥٧) إلى أن "تعدد وجهات النظر حول تعريف القراءة الناقدة يعود الاختلاف المظاهر المتعددة للقراءة أو لاستخدامها ". ومحاولة تحديد مفهوم القراءة الناقدة؛ ستعرض الباحثة وجهات نظر الباحثين في مجال القراءة الناقدة وصولا إلى مفهوم دقيق.

عرفها محمد حبيب الله (٢٠٠٠ ،٩٧) بأنها : نشاط عقلي يظهر على شكل تقييم المقروء وإصدار أحكام تستند إلى معايير عقلية وقوانين متفق عليها .

أما سعيد لافي (٢٠٠٩، ٦٨) فيعرفها بأنها : "عمليه تقويم للمادة المقروءة، والحكم عليها في ضوء معايير موضوعية مما يستدعي من القارئ فهم المعاني المتضمنة في النص المقروء، وتفسير دلالته تفسير منطلقية مرتبطة بما يتضمنه من معارف".

ومما سبق يتبين أن القراءة الناقدة نشاط عقلي يقوم به القارئ أثناء القراءة من خلال تحليله للمقروء وتفاعله معه وفهمه والحكم عليه في ضوء معايير معينة .

أهمية القراءة الناقدة:

يرى محمدالظفيري (٢٠٠٩،٣٧) أن أهمية القراءة الناقدة تتضح في الآتي :

- أنها العملية العقلية التي يستخدم فيها القارئ أساليبه وخبراته ، واستراتيجياته لبناء معايير جديدة، وعمل استنتاجات وتنبؤات محتملة في ضوء محتويات النص .
- أن عملية القراءة لا تقف عند حد النص بما يتفق مع أفكار الكاتب ، بل قد يتجاوز ذلك إلى بناء نموذج جديد .
- تمكن القراءة الناقدة المتعلمين من بناء فكر واضح يساعدهم على نقد ما يقرؤونه؛ للكشف عن ما به من جودة أو رداءة .
- التدريب على القراءة الناقدة يساعد على تخليص المتعلمين من أنماط التفكير السائدة في مجتمعهم.

وترى سناء أحمد (٢٠١١، ٩٨) أن أهمية القراءة الناقدة تكمن في الآتي :

– تؤدي وظيفة مهمة في حياة الفرد والمجتمع ، فهي ليست مجرد تعرف الكلمات والنطق بها ، وإنما تتعدى ذلك إلى فهم المقروء ونقده ، وبالتالي تعمل على توسيع الخبرات والاستفادة منها في حل المشكلات وتحقيق المتعة النفسية .

– تعمل على إيجاد وعي مستنير لدى الأفراد .

– تساعد على إكساب الطلاب القيم والاتجاهات وأنماط السلوك المرغوب فيها .

– تعد القراءة الناقدة في عصر الانفتاح الثقافي والمعرفي طوق النجاة للأفراد؛ لأنه من خلالها يستطيعون التفريق بين الغث والثمين فيما يتلقونه من معارف ومعلومات . – تساعد على بناء مجتمع متميز من خلال تقديم قراء متميزين . – القراءة الناقدة الواعية تعمل على رقي الأمم والشعوب .

– تساعد المتعلمين على حل المشكلات التي تواجههم ، وبالتالي فهي تساعدهم على التكيف النفسي والاجتماعي .

مهارات القراءة الناقدة :

قام عبد الفتاح عبد الحميد (١٧٩،٢٠٠٥) بتحديد بعض مهارات القراءة الناقدة ، ومن هذه المهارات :

١- التمييز بين الحقائق والآراء.

٢- تحديد العبارات المبالغ فيها.

٣- تحديد هدف الكاتب واتجاهه.

٤- تحديد العلاقة بين الأفكار وربطها ببعض.

٥- القدرة على استخلاص تعميمات من الحقائق الجزئية .

٦- ربط السبب بالنتيجة.

٧- تحديد منطقية الأحداث وتسليمها.

٨- تحديد التشابه والاختلاف في العبارات.

٩- تحديد العبارات التي لها صلة بالموضوع وما ليس لها صلة به .

وفي دراسة لمريم الأحمدي (٢٠٠٩،٢٠) حددت مهارات القراءة الناقدة كالتالي :

١- التفريق بين الرأي والحقيقة.

٢- التأكد من صحة المعلومات الواردة في النص.

٣- ربط الأسباب بالنتائج.

٤ - الكشف عن تحيز المؤلف لطرف معين.

٥- تحديد الفكرة الرئيسية .

٦ - تحديد التفاصيل الداعمة .

٧- عمل الاستنتاجات.

٨- التمييز بين الأسباب والنتائج.

٩- معرفة غرض الكاتب.

١٠- إعادة تنظيم الأحداث.

١١- الموازنة والمفاضلة.

١٢- تنظيم الحقائق الواردة بالنص.

١٣- فهم وجهة نظر الكاتب.

١٤ - اكتشاف أساليب الدعاية .

١٥- اكتشاف المعلومات ذات العلاقة بالموضوع من المعلومات الهامشية.

واقع تدريس القراءة الناقدة :

يتفق كل من مصطفى موسى (٢٠٠١،٧٩)، وفتحي يونس (٢٠٠١،٢٥٢) على أن تدريس القراءة يتصف بالنمطية التي تقضي بقراءة المعلم لدرس القراءة، ثم وقوف التلاميذ الواحد تلو الأخر؛ ليقرأ أجزاء من الدرس، ثم يجلس؛ ليؤدي الدور ذاته زميل آخر، حتى تتم قراءة الدرس كاملا.

ويرى غسان بادي (١٩٩٠،٥٠) أن تعليم القراءة ينحصر في التعرف على الكلمات ونطقها، دون الاهتمام بتدريس القراءة بيسر وانطلاق، وتمرين على التواصل المباشر مع المعني .

مما سبق يتبين أن واقع تدريس القراءة يمر بالعديد من المشكلات التي من أبرزها ما يلي: -

- اعتماد طريقة تدريس واحدة لمادة القراءة وهي الطريقة التقليدية.
- إهمال معلمي اللغة مادة القراءة .
- عدم الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب.

ولعل من سبل العناية بتطوير تدريس القراءة – لاسيما في المرحلة الإعدادية – هو البحث عن استراتيجيات يمكن من خلالها تنميته مهارات القراءة الناقدة، ومن تلك الاستراتيجيات استراتيجيات تجهيز المعلومات.

ثالثا: صعوبات التعلم :

أ–مفهوم صعوبات التعلم

يعرف مصطلح صعوبات التعلم بأنه مصطلح عام يستخدم للإشارة إلي مجموعة غير متجانسة من اضطرابات تنطوي علي مشكلات في اكتساب اللغة واستخدامها ، سواء في الاستماع أو التحدث ، أو القراءة ، أو الكتابة ، أو الاستدلال أو إجراء العمليات الحسابية وتعد هذه الصعوبات داخلية المنشأ وقد تكون نتيجة لخلل في الجهاز العصبي المركزي ويمكن أن تحدث في أي مرحلة من مراحل الفرد ، وقد تصاحب صعوبات التعلم بمشكلات في ضبط النفس والسلوك والتفاعل الاجتماعي، كما أنها قد تحدث متلازمة مع بعض الإعاقات أو المشكلات. (Lener,J.,2003, 9)

وتذكر Lerner,J.,2003(12-15) أن التعريفات المختلفة لصعوبات التعلم تشترك جميعها في عدة عناصر هي :

١. أن من الممكن عزو صعوبات التعلم إلي خلل في وظائف الجهاز العصبي المركزي.
٢. أن هناك نقص في نمو القدرات العقلية ، وكذلك اضطرابات في العمليات النفسية الأساسية .
٣. أن هناك صعوبة في المهام الأكاديمية او الأنشطة التعليمية .
٤. أنه لابد من استبعاد العوامل الاخري التي لا تعد السبب الأساسي لصعوبات التعلم مثل التخلف العقلي، الاضطراب الانفعالي ،الإعاقة البصرية ،أو سوء الأحوال الثقافية أو الاجتماعية أو الاقتصادية .

–تصنيف صعوبات التعلم Classification of Learning Disabilities :

يمكن تصنيف صعوبات التعلم إلي نوعين رئيسين هما : صعوبات التعلم النمائية، وصعوبات التعلم الأكاديمية . وفيما يلي إشارة موجزة لكل منهما :

أ– صعوبات التعلم النمائية Development Learning Disabilities:

تعرف صعوبات التعلم النمائية بأنها قصور في واحدة أو أكثر من العمليات النمائية التالية : الانتباه، الإدراك ، التذكر ، تكوين المفهوم ، التفكير ، اللغة الشفوية بحيث لا يكون هذا القصور راجعا

إلي التخلف العقلي ، أو الإعاقات الحسية (البصرية ، الحسية)،أو الإعاقات الحركية ، أو الاضطرابات الانفعالية ، أو العوامل البيئية والثقافية والظروف الاقتصادية غير الملائمة .

ب-صعوبات التعلم الأكاديمية Academic Learning Disabilities:

تضم صعوبات التعلم الأكاديمية الطلاب ممن ينخفض مستوي أدائهم الأكاديمي كثيرا عن المستوي المتوقع لهم طبقا لقدراتهم العقلية . ويشمل ذلك الإخفاق في أداء مهام القراءة ، والكتابة ، والحساب ، والتهجي بصورة مناسبة . ويمكن أن يلاحظ أولياء الأمور هذه الاضطرابات بسهولة .(عبد العزيز الشخص ، وسيد جارحي ، ٢٠١١، ٥)

-تشخيص صعوبات التعلم Diagnosis of Learning Disabilities:

وقد قدمت Betman أربعة تصورات للخطوات التي ينبغي اتباعها لتشخيص صعوبات التعلم، وتتميز هذه الخطوات بالبساطة والتدرج ،كما أنها تؤدي مباشرة إلي تخطيط البرنامج العلاجي وتشمل هذه الخطوات ما يلي:

الخطوة الأولي:

المقارنة بين المستوي المتوقع للطالب وأدائه الفعلي ، وعندما نلاحظ وجود تباينا بين مستويات الأداء المتوقع والأداء الفعلي معتمدين علي ما هو معروف من نتائج اختبارات عقلية مقارنة مع من منهم في مثل سنه فإننا بذلك نرجح وجود صعوبة في التعلم لدي الطلاب.

الخطوة الثانية:

محاولة الوصول الي وصف سلوكي تفصيلي للصعوبة في التعلم، وما يرتبط بها من أعراض وعدم افتراض أسباب غير معروفة، حيث قد يذهب الكثيرون إلي وضع أسباب غير واقعية للصعوبة .

الخطوة الثالثة:

تتضمن هذه الخطوة ما يقترن بالصعوبة ، وهذا يتم بمراقبة ما يظهر من سلوك عند الطالب الذي يتوقع من صعوبة في التعلم شريطة أن يكون هذا السلوك المراقب مرتبطا بالصعوبة في التعلم ،كأن يكون هناك تذبذبا في درجات الطالب في المادة الواحدة أو بين المواد المختلفة ،وهذا التذبذب يكون واضحا في نتائج ذوي صعوبات التعلم في نفس الصف وفي نفس الفئة العمرية .

الخطوة الرابعة :

الغرض التشخيصي أو تطوير طريقة العلاج وسمي بالغرض العلاجي، لأنه خاضعا للتعديل حسب الحالة أو أثناء العلاج أو أثناء اقتراح خطوات علاجية واقعية قابلة للتغيير والتعديل أثناء فترة العلاج تتناسب مع الطالب صاحب المشكلة. (تيسيركوافحة ،وعمر عبد العزيز ، ٢٠٠٣، ١٣٦-١٣٧)

الدراسات السابقة :

١-دراسات تناولت تنمية مهارات القراءة الناقدة باستخدام استراتيجيات تجهيز المعلومات :

دراسة إسماعيل حافظ (٢٠٠٨)

هدفت إلى تعرف فاعلية استراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات القراءة الناقدة، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث قائمة بمهارات القراءة الناقدة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، وعمل اختبارا لقياس مهارات القراءة الناقدة، كما أعد استراتيجية الخريطة الدلالية وخطواتها الإجرائية وبعد ضبط أدوات الدراسة والتأكد من صلاحية الاستراتيجية تم التطبيق على طلاب الصف الأول الثانوي بمدارس إدارة بنها التعليمية وتم تقسيمهم إلى مجموعتين : تجريبية وعددهم (٤٠) طالبة، وضابطة وعددهم (٤٢) طالبة مستخدمة المنهج شبه التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

دراسة أسامة إبراهيم (٢٠١١)

يهدف هذا البحث إلى فحص تأثير استراتيجية ما وراء الذاكرة في تنمية التحصيل في مادة البلاغة ، والأداء اللغوي متمثلا في بعض مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. وتحقيقا لهذا الهدف تم إعداد اختبار يقيس التحصيل فى البلاغة، واختبار يقيس مهارات القراءة الناقدة ، واختبار يقيس مهارات الكتابة الإبداعية ، وإعداد كتاب الطالب باستراتيجية ما وراء الذاكرة ودليل المعلم لكيفية استخدام هذه الاستراتيجية في تدريس البلاغة والقراءة الناقدة والكتابة الإبداعية من خلال مقرر البلاغة في الفصل الدراسي الأول من عام ٢٠١١، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ طالب من طلاب الصف الثانوي.

وخلص البحث إلى العديد من النتائج المهمة لعل من أهمها قدرة استراتيجية ما وراء الذاكرة و فعاليتها في تحسين التحصيل في البلاغة والأداء اللغوي وفي مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طلاب المجموعة التجريبية ، حيث أظهروا تفوقا على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبارات الثلاثة.

دراسةعبد السميع أحمد(٢٠١٢)

هدفت إلى تعرف فاعلية النموذج التوليدي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية؛ ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث قائمة بمهارات القراءة الناقدة، واختبار قبلي، وبعدي لقياس مهارات القراءة الناقدة، كم أعد الأدلة الخاصة بالنموذج التوليدي، وبعد التأكد من صلاحية الأدوات طبق الدراسة على طلاب الصف الأول المتوسط بمدرسة أحد المسارحة بمنطقة جازان وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طالبة للمجموعة التجريبية، و(٣٢) للمجموعة الضابطة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية النموذج التوليدي في تنمية تلك المهارات.

-دراسة راشد الروقي (٢٠١٥)

وهدف البحث إلى التعرف على فاعلية استراتيجيتي التساؤل الذاتي وتنشيط المعرفة السابقة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وكذلك في تنمية اتجاهاتهم نحو القراءة.

ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي الذي اعتمد على تصميم مكون من مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، وصمم لذلك ثلاث أدوات ومواد بحثية تمثلت في الأتي:

قائمة مهارات القراءة الناقدة اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي، واختبار مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، و مقياس اتجاه طلاب الصف الأول الثانوي نحو القراءة.

وبعد التحقق من صدق أدوات البحث، وثباتها تم تطبيقها على عينة تكونت من (١١٥) طالبة ، وتوصل البحث إلى العديد من النتائج وكان من أهمها :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء البعدي لمهارات القراءة الناقدة لصالح المجموعتين التجريبيتين .

دراسة محمد إبراهيم (٢٠١٧)

هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة في اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية للصف الثاني الثانوي للغة الإنجليزية كلغة أجنبية ، والكتابة الإبداعية ومهارات حل المشكلات من خلال برنامج التعلم القائم على حل المشكلات. تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طالبًا تم تقسيمهم بشكل عشوائي إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية (N = 30) ومجموعة ضابطة (N = 30). تلقت المجموعة التجريبية تعليمات باستخدام برنامج تعلم قائم على حل المشكلات لتعزيز قدراتهم في القراءة النقدية والكتابة الإبداعية ومهارات حل المشكلات. من ناحية أخرى ، تلقى طلاب مجموعة الضابطة تعليماتهم العادية. كانت أدوات الدراسة عبارة عن: اختبارقراءة نقدية للغة الإنجليزية كلغة أجنبية ، واختبار الكتابة الإبداعية ، واختبار حل المشكلات. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في القراءة الناقدة ، والكتابة الإبداعية ومهارات حل المشكلات لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة محمد الحوامدة(٢٠١٥)

هدفت الدراسة الكشف عن فاعلية إستراتيجية (TIPS) في تعليم التفكير على تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في محافظة اربد، وقد تكون أفراد الدراسة من (١٠٩) طلبة موزعين على مدرستين أنكوره وإناث)، درست المجموعة التجريبية من خلال إستراتيجية (TIPS) في تعليم التفكير، واشتملت على (٢٨) طالبا (٢٦) طالبة. أما المجموعة الضابطة لقد درست وفق الطريقة الاعتيادية، واشتملت على (٢٨) طالبا و(٢٧) طالبة، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية في مستوى أداء طلبة الصف الخامس الأساسي على مهارات القراءة الناقدة، ولصالح أفراد المجموعة التجريبية، وأظهرت نتائج الدراسة أيضا وجود فرق في دلالة إحصائية في مستوى أداء

طلبة الصف الخامس الأساسي على مهارات القراءة الناقدة يعزى إلى متغير الجلس، ولصالح الطالبات، وعدم وجود فرق تي دلالة إحصائية يعزى للتفاعل بين الجنس وطريقة التدريس.

٢-دراسات تناولت صعوبات تعلم اللغة الفرنسية :

دراسة منار العكر (٢٠١١)

اهتمت الدراسة بالتعرف على صعوبات تعلم اللغة الفرنسية في مدارس الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات وتبعا لمتغيرات الدراسة : الجنس ، الخبرة المشرفة ، المؤهل العلمي ، سنوات الخبرة ، مكان التدريس ، الدورات التدريبية . واشتملت العينة على ٧٠ من معلمي ومعلمات اللغة الفرنسية الناطقين باللغة العربية في المدارس الحكومية والخاصة في الضفة الغربية بفلسطين . وتكونت أدوات الدراسة من استبانة التعرف على صعوبات تعلم اللغة الفرنسية . وأسفرت النتائج عن تنوع صعوبات تعلم اللغة الفرنسية وفقا لوجهات نظر المعلمين والطلاب فضلا عن طبيعة المنهج .

دراسة سعيد سليمان (٢٠١٠)

قام سعيد سليمان بدراسة لتحديد وتشخيص صعوبات تعلم القراءة في اللغة الفرنسية لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية والتخفيف من صعوبات تعلم القراءة في اللغة الفرنسية لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية . وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طالبا بالصف الثاني الثانوي من ذوي صعوبات تعلم القراءة في اللغة الفرنسية ، صنفوا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة لمعرفة أثر البرنامج التدريبي على التحصيل الدراسي للطلاب ذوي صعوبات القراءة في اللغة الفرنسية . وتمثلت أدوات الدراسة في : اختبار ويلكوكسن ، واختبار مان ويتنس ، والبرنامج التدريبي. وأسفرت الدراسة عن تقليل صعوبات القراءة في اللغة الفرنسية للمجموعة التجريبية، واستمرار التحسن في القياس التتبعي .

دراسة Amirreza Wakilifard (٢٠٠٨)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير الخريطة المفاهيمية كاستراتيجية تعليمية على فهم النص الإعلامي لدى متعلمي اللغة الفرنسية كلغة ثانية .وتكونت عينة الدراسة من متعلمي المستوى المتقدم للغة الفرنسية كلغة ثانية من البالغين من مدرسة اللغات الخاصة وعددهم (٢٠) طالبا ، وصنفوا إلى مجموعتين : تجريبية وضابطة بهدف قياس تأثير الخريطة المفاهيمية كاستراتيجية تدريس لفهم واستيعاب النص لدى أفراد التجريبية . وتعرضت المجموعة التجريبية لدراسة أسبوعية لمدة أربع أسابيع (أربعة نصوص) باستخدام استراتيجية خريطة المفاهيم ، واتبع مع المجموعة الضابطة المكافئة الطريقة التقليدية (شرح الكلمات ، التعبيرات الجديدة ، مناقشة المفاهيم الرئيسية) ، وبعد كل دراسة أسبوعية يتم تقييم فهم كل نص من النصوص الأربعة للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة باستخدام استبانة لقياس الفهم ، تتكون من ٨ أسئلة : أربعة منها تقيس الحفظ ، وأربعة منها تقيس الاستدلال ، وفي كل نوع سؤالان اختيار متعدد والسؤالان الآخران أسئلة مفتوحة . وقبل إجراء أي تدخل

تعليمي ، يقرأ الطلبة النص خلال الاختبار القبلي والاختبار البعدي ويجيبون على أسئلة الاستبانة ، ويتم المقارنة بين درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي لتحصيل ما إذا ظهر صعوبة نقل فهم واستيعاب النص للمجموعة التجريبية . وأظهرت النتائج إلى أن المجموعة التجريبية حصلت على أداء أفضل من المجموعة الضابطة وكانت الفروق كبيرة إحصائيا في الاختبار سواء في مجموع الدرجات أو درجات أسئلة الحفظ والاستدلال ، وأشارت النتائج أيضا إلى أن المجموعة التجريبية استفادت من إجراء الاختبار القبلي في نقل مهارات الفهم لتحسن الأداء في الأشئلة الموضوعية ولكنهم لم يتمكنوا من ذلك في الأسئلة الاستدلالية .

إجراءات الدراسة

أولا -منهج البحث

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج التجريبي ، وقد لجأت الباحثة إلى أحد تصميمات المنهج التجريبي الملائم لهدف البحث وهو تصميم "المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي ".

ثانيا -عينة الدراسة

وقد مر اختيار وتحديد العينة بعدة مراحل وهي :

١-تطبيق اختبارات القراءة المعرفية على طلاب الصف الثاني الإعدادي وانتقاء عدد من الطلاب الذين يحصلون على درجة أقل من ٥٠% .

٢-ترشيحات المعلمين للطلاب ذوي صعوبات التعلم للالتحاق في البرنامج التدريبي .

٣-الدرجات التحصيلية : تم الاستعانة بالسجلات المدرسية الخاصة بالدرجات التحصيلية لمادة اللغة الفرنسية ، وتم حصر الطلاب الحاصلين على نسبة ٥٠% فأقل من المجموع الكلي لمادة اللغة الفرنسية للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ في كل مدرسة .

ثم خضع الطلاب الذين أفرزتهم الخطوات السابقة للمحك التالي : محك الاستبعاد حيث تم استبعاد الطلاب الذين يعانون ممايلي :

١-الإعاقات الحسية .

٢-الاضطرابات الإنفعالية .

وقد بلغ عدد الطلاب الذين تم استبعاهم (١٥) طالب وطالبة ، وقد حققت الباحثة هذا المحك باستبعاد تلك الحالات استنادا لسجلات المتابعة للطلاب فيما يخص السجل الصحي والسجل الاجتماعي والسجل التعليمي إلى جانب تقدير الأخصائي النفسي .

وتكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٥٠) طالب وطالبة بالصف الثاني الإعدادي من ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعداديةمن ثلاثة مدارس وهم : مدرسة القناة الإعدادية بنات ، ومدرسة بورسعيد الإعدادية بنين ، ومدرسة بورسعيد الرسمية للغات،وتكونت عينة الدراسة الأساسية النهائية من

(٥٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الثاني الإعدادي من ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية الإعدادية من ثلاثة مدارس وهم : مدرسة القناة الإعدادية بنات ، ومدرسة بورسعيد الإعدادية بنين .

ثالثا: أدوات الدراسة

(أ) –قائمة مهارات القراءة المعرفية في مادة اللغة الفرنسية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي :(إعداد الباحثة)

مصادر إعداد القائمة :

واستندت الباحثة في اشتقاقها لمهارات القراءة الإبداعية على المصادر التالية :

١–تحليل أهداف تعليم مادة اللغة الفرنسية.

٢– أهداف تعليم مهارات القراءة عامة ، والقراءة الإبداعية خاصة بالنسبة لطلاب الصف الثاني الإعدادي .

٣–الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت تنمية مهارات القراءة الإبداعية.

٤–المقابلات الشخصية مع بعض المتخصصين في مجال اللغة الفرنسية (معلمون ، وموجهون ، وتربويون)

١)الهدف من إعداد قائمة مهارات القراءة الناقدة:

هدفت القائمة إلى تحديد مهارات القراءة الإبداعية في مادة اللغة الفرنسية بمهاراتها المناسبة لطلاب الصف الثاني الإعدادي ، والتي يمكن تنميتها من خلال البرنامج التدريبي المقترح القائم على نظرية تجهيز المعلومات .

تعرف الباحثة مهارات القراءة الناقدة إجرائيا بأنها " القراءة بهدف المقارنة بين المعلومات الواردة بأحد النصوص وبين المعرفة والقيم الذاتية للقارىء . ويتضمن هذا المستوى المرتفع من الفهم والاستيعاب : التقويم وإصدار أحكام شخصية حول مدى دقة القيم المتضمنة وصدق مايتم قراءته عمليا".

–الصورة النهائية لقائمة مهارات القراءة الناقدة :(إعداد الباحثة)

استنادا لآراء وملاحظات المحكمين ، تم إجراء التعديلات المقترحة واشتملت قائمة مهارات القراءة الناقدة في صورتها النهائية على (٤) مهارات فرعية موزعة على النحو التالي:

١–مهارة التمييز بين الآراء الصحيحة والآراء الخاطئة .

٢–مهارة التمييز بين ما يتصل الموضوع وما لايتصل به .

٣–مهارة التمييز بين الحقيقة والخيال .

٤–مهارة الحكم على مواقف وشخصيات وردت في النص المقروء .

(ب)-اختبارات مهارات القراءة الناقدة في مادة اللغة الفرنسية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي:

١)الهدف من الاختبار :

يهدف الاختبار إلى قياس مهارات القراءة الناقدة والتي ينبغي أن يتقنها طلاب الصف الثاني الإعدادي ، وذلك قبل وبعد تدريب الطلاب (عينة البحث) على تلك المهارات باستخدام إستراتيجيات تجهيز المعلومات.

٢-مصادر إعداد الاختبار :

١-اختبارات مهارات القراءة الناقدة التي أوردتها بعض الدراسات السابقة.

٢-مراجعة قائمة مهارات القراءة الناقدة ، والتي تم إعدادها لغرض الدراسة .

٣-الشبكة العنكبوتية ، والتي تم الاستعانة بها في الحصول على مجموعة من الصور المناسبة للاختبار.

٤-دليل المعلم الخاص بمادة اللغة الفرنسية .

٥-الكتاب المدرسي الخاص بمادة اللغة الفرنسية بجزئيه التعليمي والتدريبي .

٦-الكتب الخارجية (D'accord-Bravo-merci)، والخاصة بالصف الثاني الإعدادي .

(٣)وصف الاختبار

هدفه: يهدف هذا الاختبار إلى قياس المهارات الفرعية المنتمية لمهارة القراءة الناقدة .

-مكوناته : يتكون هذا القسم من (٤) أسئلة ممثلة في الاختبار في الأسئلة من الأول إلى الرابع ، بواقع (١٨)مفردة .

(٤) تعليمات الاختبار :

١- قراءة كل موضوع قراءة جيدة ومتأنية قبل الإجابة عن الأسئلة.

٢- قراءة كل سؤال بدقة وعناية قبل الإجابة عنه.

٣- لك الحرية في أن تبدأ أي سؤال شئت .

٤-لاتترك سؤال دون إجابة .

٥- عليك أن تختار إجابة واحدة من بين الخيارات في أسئلة الاختيارات .

٦- لا تبدأ الإجابة قبل أن يؤذن لك بذلك.

(٥) زمن الاختبار :

زمن تطبيق هذا الاختبار هو ٣٠ دقيقة حيث يحتاج تطبيق هذا الاختبار إلى جلسة واحدة.

***الدراسة الاستطلاعية : قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة من طلاب الصف الثاني الإعدادي مكونة من (٥٠) طالب وطالبة وهدفت هذه الدراسة إلى :**

١-التأكد من سلامة ووضوح تعليمات الاختبار.

٢-تسجيل ملاحظات الطلاب حول مفردات الاختبار .

٣-التحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار ، وبالتالي مدى صلاحيته للتطبيق .

وقد لاحظت الباحثة مايلي :

-وضوح تعليمات الاختبار ، حيث اختارت الباحثة عبارات سهلة واضحة للطلاب بعيدة عن التكلف.

-وضوح مفردات الاختبار ، وتناسبها مع خصائص وطبيعة عينة البحث .

الخصائص السيكومترية لاختبارمهارات القراءة الناقدة :

تم التوصل إليها من خلال حساب معاملي الصدق والثبات للاختبار إضافة لاتساقه الداخلي :

أولا : صدق الاختبار

(١)صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض الاختبار على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجالات علم النفس التربوي والمناهج وطرق تدريس اللغة الفرنسية، كما قامت أيضا بعرض الاختبار على مجموعة من المتخصصين في مادة اللغة الفرنسية بالمرحلة الإعدادية من موجهي ومعلمي المادة ، وذلك بهدف استطلاع رأيهم في مناسبة الاختبار لطلاب الصف الثاني الإعدادي ، وقد تمثلت التعديلات فيما يلي :

١-حذف السؤال الأول a منعا للتكرار و لتوفير وإتاحة الوقت المحدد لبقية أسئلة الاختبار .

٢- تحويل الفعل في رأس السؤال إلى 2 ème personne du pluriel à l'impératif من :

Lis le texte et dis si c'est vrai ou faux.

إلى Lisez le texte et dites si c'est vrai ou faux.

٣- تحويل الفعل في رأس السؤال إلى 2 ème personne du pluriel à l'impératif من

Lis le texte et choisis la bonne réponse.

إلى Lisez le texte et choisissez la bonne réponse.

٤- تحويل الفعل في رأس السؤال إلى 2 ème personne du pluriel à l'impératif من

Lis le texte et mets vrai devant les phrases qui expriment les actions réelles:

إلى Lisez le texte et mettez vrai devant les phrases qui expriment les actions réelles.

وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات المشار إليها حول شكل الاختبار وصياغة بعض تعليماته ، وبلغت نسبة اتفاق المحكمين على المفردات ٩٠% ، وبذلك يكون الاختبار قابل للتطبيق في البحث الحالي .

ثانيا : الاتساق (التجانس) الداخلي :

قامت الباحثة بحساب التجانس الداخلي للمقياس، من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على كل مفردة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه ، لمفردات المقياس البالغ عددها (١٨) مفردة. وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(١): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لاختبار القراءة الناقدة

مهارات القراءة الناقدة			
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	.775**	١٠	.678**
٢	.706**	١١	.393**
٣	.480**	١٢	.805**
٤	.728**	١٣	.668**
٥	.354*	١٤	.781**
٦	.407**	١٥	.510**
٧	.730**	١٦	.540**
٨	.551**	١٧	.445**
٩	.692**	١٨	.722**

(**) دالة عند مستوي (٠.٠١)
(*) دالة عند مستوي (٠.٠٥)

و يتبين من الجدول أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار التي تنتمي إليه المفردة، دالة عند مستوي دلالة إحصائية (٠.٠١) و (٠.٠٥).

ثالثا : ثبات الاختبار :

طريقة ألفا كرونباخ :

قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس ككل ، وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ(α) للمقياس ككل (٠.٩٨٨)

كما تم حساب قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ(α) للمقياس ككل بعد استبعاد درجة كل مفردة على حدة وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول(٢): قيم معاملات ألفا كرونباخ للمقياس ككل بعد استبعاد درجة كل مفردة على حدة في اختبار القراءة الناقدة :

مهارات القراءة الناقدة			
م	قيمة (α)	م	قيمة (α)
١	.988	١٠	.988
٢	.988	١١	.988
٣	.988	١٢	.988
٤	.988	١٣	.988
٥	.988	١٤	.988
٦	.988	١٥	.988
٧	.988	١٦	.988
٨	.988	١٧	.988
٩	.988	١٨	.988

وعند مقارنة قيمة معامل الثبات ألفا(α) بعد حذف كل مفردة على حدة بقيمة ألفا(α) الكلية للمقياس، كانت قيمة ألفا(α) الكلية للمقياس تساوي جميع قيم ألفا(α) بعد حذف كل مفردة؛ مما يدل على توافر شرط الثبات بدرجة مقبولة عمليا في اختبارات القراءة الإبداعية .

٧) الصورة النهائية للاختبار:

بعد تقنين الاختبار أشارت طرق الصدق والثبات إلي صلاحية الاختبار ومناسبته للتطبيق على العينة النهائية، وبذلك اشتمل اختيار مهارات القراءة الإبداعية في صورته النهائية علي (١٨) مفردة موزعة على اختبار القراءة الإبداعية.

٨) تصحيح الاختبار:

تم تصحيح اختبار مهارات القراءة الناقدة وفقاً لما يلي:

يتم إعطاء درجة واحدة لكل مفردة من مفردات هذا القسم إذا أجاب عنها الطالب إجابة صحيحة، وإذا أجاب إجابة خاطئة أو لم يُجب يتم إعطاؤه صفراً، لذلك ستتراوح درجات هذا القسم من الاختبار بين (صفر) و (١٨) درجة.

(د)- البرنامج التدريبي :

يُعرّف أحمد اللقاني، وعلي الجمل(١٩٩٩ ، ٤٨) البرنامج (The Program) بأنه "المُخطط العام الذي يُوضع في وقت سابق لعمليتي التعليم والتعلم في مرحلة من مراحل التعليم، ويلخص الإجراءات والموضوعات التي تُنظمها المدرسة خلال مدة معينة، قد تكون شهراً أو ستة أشهر أو سنة، كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها المتعلم مرتبة ترتيباً يتماشى مع سنوات نموهم وحاجاتهم ومطالبهم الخاصة، وبالتالي فهو أشمل وأعم من المنهج". و استناداً لما سبق، تعرض الباحثة البرنامج التدريبي المقترح من خلال المحاور التالية:

١)طبيعة البرنامج :

يعتبر البرنامج المعد من قبل الباحثة برنامجا تدريبيا حيث يهدف إلى تنمية مهارات القراءة المعرفية في مادة اللغة الفرنسية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة والإستراتيجيات القائمة على نظرية تجهيز المعلومات .

٢) أهمية البرنامج :

تنقسم أهمية البرنامج إلى قسمين

الأهمية النظرية:

يُسهم البرنامج التدريبي في إثراء مجال البحث في طرق وأساليب ووسائل تنمية كُلاً من مهارات القراءة المعرفية ودافعية الإنجاز في مادة اللغة الفرنسية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي .

الأهمية التطبيقية:

١-تفيد نتائج الدراسة في بناء وتصميم برامج مماثلة من شأنها تنمية كلا من الدافع للإنجاز و مهارات القراءة والكتابة لدى طلاب المرحلة الإعدادية في المراحل التعليمية المختلفة.

٢-إفادة مصممي برامج تدريب معلمي اللغة الفرنسية ، بتزويدهم ببرامج تعليمية تربوية بحيث يستفيد منها كل من المدرسين والتربويين في إثراء حصيلة الطلاب الفكرية والمعرفية .

٣)الافتراضات التي يقوم عليها البرنامج :

يعتمد البرنامج التدريبي القائم على تجهيز ومعالجة المعلومات على عدة افتراضات أساسية ، وتتمثل في:

١ – المراحل : وتتضمن معالجة أي معلومة خلال عملية التجهيز وأهم هذه المراحل:

– مخزن الذاكرة المباشرة : حيث إن سعته كبيرة ويتذكر الفرد المعلومات التى أعطاها قدرا من الانتباه .

– مخزن الذاكرة قصيرة المدى : وتستمر المعلومة في المخزن لمدة دقيقة أو أكثر وتحتاج للتنظيم ومن ثم تنتقل إلى مخزن الذاكرة طويلة المدى .

٢ – العمليات : وتشمل التسجيل حيث يتضمن وضع المعلومة في شكل معين يمكن تناولها، والتخزين وهو عبارة عن نقل المعلومات المسجلة وحفظها في مخزن الذاكرة ، والاسترجاع وهو اختيار المعلومة المطلوبة وترجمتها في صورة تتفق مع الاستجابة الفعلية للفرد .

٣ – المستوى : ويتحدد المستوى الذي يتم من خلال معالجة المعلومات من خلال الطريقة أو الشكل الذي تتمثل فيه المعلومة داخل الذهن .

٤)الأساس النظري للبرنامج:

يقوم البرنامج التدريبي في البحث الحالي على الأساس النظري لنظرية تجهيز المعلومات والتي تتضمن ما يلي:

-إمكانية إخضاع العمليات العقلية للدراسة العلمية الدقيقة بوسائل تمكن من تحديد المكونات لعملية الاستثارة في أية رحلة ،وعند أية مستوي في الجهاز العصبي.

-إن الاستجابات الإدراكية ليست مجرد ناتج فوري للمثير ،ولكن تمر بعدة مراحل أو عدة عمليات جزئية كل منها تستغرق فترة زمنية معينة، إما في التنظيم، وإما في التحويل إلي عملية أخري.

-عملية تجهيز المعلومات تحكمها قنوات التجهيز ، ومحتوي معلومات المثير الذي يتعرض له الفرد، والخبرات التي قد تكون موجودة لديه وحالته النفسية أثناء ظهور المثير.

-من الصعب دراسة وتحليل أية عملية عقلية بدقة مستقلة عن عمليات الذاكرة الاخري.

-هناك مجموعة من الإجراءات العقلية تسمي مراحل التكوين والتناول العقلي (التجهيز العقلي للمعلومات) ، والتي يتبلور عنها عدة عمليات تحدث مرحليا في البناء المعرفي للإنسان، وذلك منذ تقديم أو ظهور المثير حتي صدور الاستجابة.

٥) مصادر البرنامج :

قد قامت الباحثة بإعداد البرنامج التدريبي في ضوء مجموعة من الإجراءات تمثلت في:

١. تحليل التراث النظري الذي اهتم بمهارات القراءة عموماً و بتنمية مهارات القراءة المعرفية على وجه الخصوص .

٢. تحليل التراث النظري الذي اهتم بتنمية الدافعية، وخاصة دافعية الإنجاز.

٣. الإطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي اهتمت بتقديم برامج تربوية أو تعليمية أو علاجية لتنمية مهارات القراءة المعرفية وكذلك دافعية الإنجاز، ومن هذه الدراسات:

أولا: برامج تربوية أو تعليمية أو علاجية لتنمية مهارات القراءة المعرفية مثل:

٧)محتوى البرنامج :

تم تحديد محتوى البرنامج من خلال مجموعة من المصادر تتمثل فيما يلي :

– دليل المعلم الخاص بمادة اللغة الفرنسية للصف الثاني الإعدادي.

–الشبكة العنكبوتية ، والتي تم الاستعانة بها في الحصول على مجموعة من الصور المناسبة للاختبار.

–الكتاب المدرسي الخاص بمادة اللغة الفرنسية بجزئيه التعليمي والتدريبي.

–الكتب الخارجية (D'accord-Bravo-merci)، والخاصة بالصف الثاني الإعدادي .

٨)حدود البرنامج :

تكون البرنامج التدريبي من إثني وثلاثون جلسة، تم تقديمها بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، ومن ثم استغرق تطبيق البرنامج فترة زمنية قدرها ثلاث شهور تقريباً، ابتداء من ٢٠١٧/٠٩/٢٠ م وانتهاء في ٢٠ /١٢/ ٠١٨ ٢م، وقد تراوحت الفترة الزمنية للجلسة الواحدة بين الخمس وأربعين دقيقة والساعة الكاملة، بينما أجرت الباحثة القياس التتبعي بعد (٣٠) يوماً من تاريخ انتهاء تطبيق البرنامج التدريبي.

٩)التجربة الاستطلاعية للبرنامج:

– تم تجريب البرنامج على عينة استطلاعية من طلاب الصف الثاني الإعدادي قوامها (٥٠) طالب وطالبة.

– من خلال التجربة الاستطلاعية للبرنامج، توصلت الباحثة إلى عدة نتائج لابد أخذها بعين الاعتبار عند تطبيق البرنامج التدريبي على العينة النهائية، وتمثلت في:

١. اختيار الوقت الأنسب لإجراء الجلسات، حيث تم الاتفاق مع مدراء المدارس على أهمية التطبيق في وقت مبكر من اليوم الدراسي، مستغلاً بذلك نشاط الطلاب (عينة البحث) وقدرتهم على الاستيعاب في ذلك التوقيت المبكر.

٢. توضيح أهداف البرنامج لكل من مدراء المدارس ومعلمي الطلاب (عينة البحث)، وأهميته في تنمية مهارات القراءة المعرفية لدى الطلاب في مادة اللغة الفرنسية، وأنه لن يهدر الوقت المخصص للعملية التعليمية وإنما سوف يثريها، وذلك لضمان تعاونهم مع الباحثة أثناء تطبيق البرنامج .

٣. توضيح أهداف البرنامج لعينة الدراسة أنفسهم، والتأكيد لهم خصيصاً على أن البرنامج يهدف إلى تنمية دافعيتهم للإنجاز ومهارات القراءة المعرفية لديهم، وأنه لا صلة مطلقاً بين تطبيق البرنامج وبين درجات نجاحهم أو رسوبهم في مادة اللغة الفرنسية، وذلك لضمان تعاون الطلاب (عينة البحث) مع الباحثة أثناء التطبيق.

١٠)تقويم فعالية البرنامج :

وبناءا على ذلك، فقد تم تقويم البرنامج التدريبي من خلال ما يلي:

١. التقويم المرحلي: من خلال التدريبات والأنشطة التي أعقبت كل جلسة من جلسات البرنامج للإطلاع على مدى إتقان الطلاب للمهارات المطلوب تنميتها.

٢. التقويم النهائي: تم ذلك باستخدام القياس البعدي المتمثل في مقياس دافعية الإنجاز واختبار مهارات القراءة المعرفية في مادة اللغة الفرنسية، ثم القياس التتبعي لنفس المقياس والاختبار، والذي تم تطبيقه بعد فترة زمنية من القياس البعدي قدرها (٣٠) يوماً.

مناقشة الفروض وتفسيرها

اختبار الفرض الأول

ينص الفرض الأول على أنه : " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية في مادة اللغة الفرنسية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي لصالح القياس البعدي.

و للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لدراسة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية لاختبار مهارات القراءة الإبداعية ، كما قامت بحساب قيمة (ت) لدراسة متوسطي القياسين القبلي والبعدي في أبعاد الاختبار الرئيسة، وللتعرف أكثر على قوة تأثير إستراتيجية تجهيز المعلومات على اختبارات القراءة الإبداعية ، قامت الباحثة بحساب حجم التأثيرلاختبارمهارات القراءة الإبداعية في اللغة الفرنسية ، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي :

جدول(٣)

قيم (ت) للفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في اختبار القراءة الناقدة

المتغير	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	حجم التأثير
مهارات الفهم النقدي	قبلي	٦.٧٦	٣.٥٣	٢٥.٣٣**	٠.٩٣
	بعدي	١٤.٧٢	١.٦٩		

(**) دالة عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب الصف الثاني الإعدادي من ذوي صعوبات التعلم في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية في مادة اللغة الفرنسية لصالح القياس البعدي عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠١) وهذا يدل على الأثر الذي أحدثته استراتيجيات تجهيز المعلومات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية.

- بلغ حجم تأثير البرنامج التدريبي على اختبار مهارات القراءة الإبداعية في مادة اللغة الفرنسية ككل (٠.٩٩) ويعنى ذلك أن حوالي ٩٩٪ من تباين درجات الطلاب في مهارات القراءة الإبداعية في مادة اللغة الفرنسية تعزى إلى البرنامج التدريبي و ١٪ من التباين لا تعزى إليه ؛ مما يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة من الناحية العملية التطبيقية في رفع مستوى مهارات القراءة الإبداعية في مادة اللغة الفرنسية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي من ذوي صعوبات التعلم.

<u>مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول</u>

يمكن تفسير النتائج السابقة بأن البرنامج التدريبي المقترح القائم على نظرية تجهيز المعلومات قد أظهر فاعليته وكفاءته فى تنمية مهارات القراءة الناقدة ككل ، الأمر الذي قد يرجع إلى طبيعة إستراتيجيات وأنشطة تجهيز المعلومات التي تعطي للطلاب والطالبات بمختلف فئاتهم الفرصة لإظهار المهارات الخاصة بالقراءة الناقدة التي قد يكون قد اكتسبها ولكن لا يستطيع توظيفها ، فقد تضمن البرنامج مجموعة من الإستراتيجيات والأنشطة كالقراءات الفردية والقراءات التشاركية وهذا ما لمسته الباحثة أثناء التطبيق حيث أظهر الطلاب ذوو صعوبات التعلم نشاطاً مقبولاً في قراءة الكلمات أو الجمل أو الفقرات التى يشملها البرنامج .

هذا وقد وفرت إستراتيجيات تجهيز المعلومات مرونة واضحة في تنمية مهارات القراءة الناقدة بمهاراتها المختلفة وخاصة أثناء تدريب الطلاب على التمييز بين الآراء الصحيحة والآراء الخاطئة ، التمييز بين ما يتصل الموضوع وما لايتصل به ، التمييز بين الحقيقة والخيال ، الحكم على مواقف وشخصيات وردت في النص المقروء .

كما يمكن تفسير فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات القراءة الناقدة ككل لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي لذوي صعوبات التعلم على أساس خصائص عينة الدراسة الحالية ، حيث أنه من ضمن الخصائص التعليمية لذوي صعوبات التعلم أنهم يحتاجون إلى فترة كبيرة لاكتساب المهارات أو عمل التكليفات وإنجازها ، ويحتاجون أيضاً إلى التنوع في طرق اكتساب المهارات ، لذلك قد لاتناسبهم الطرق التعليمية المعتادة في الفصول الدراسية ، وقد راعى البرنامج التدريبي الحالي خصائص الطلاب ذوي صعوبات التعلم وحاجاتهم التربوية ، فلقد استخدم البرنامج في كل جلسة لتنمية مهارة واحدة من مهارات القراءة الناقدة إستراتجيات وأنشطة تجهيز المعلومات المختلفة في صورة تدريبات متنوعة لتقدم التحدي المناسب لإمكانيات الطلاب ذوي صعوبات التعلم وكذلك لإبراز قدراتهم الخاصة اتجاه كل مهارة من مهارات القراءة المعرفية ، وبذلك فإن هذه النظرية تراعي حاجات المتعلمين المتعددة وذلك هو ما يشبع رغبتهم في التعلم لتفجير أكبر كم ممكن من الطاقات الكامنة .

إن استخدام أنشطة وإستراتيجيات تجهيز المعلومات والمواد المختلفة الخاصة بها كالصورو الأقلام والرسم والألعاب قد شجع الطلاب (عينة الدراسة) على المشاركة الإيجابية في جلسات البرنامج الأمر الذي ساهم في تنمية مهارات القراءة لديهم .

وقد ساهم أيضاً الانتقال من إستراتيجية إلى أخرى في إكساب الطلاب (عينة الدراسة) للمهارة بشكل إيجابي ، حيث أن المهارة يقوم بها أكثر من مرة في الجلسة الواحدة ولكن في شكل تدريبات متنوعة ومشوقة تراعي الفروق الفردية بينهم ، الأمر الذي جعلهم يتفوقون في القياس البعدي .

ويمكن تفسير مدي فعالية البرنامج التدريبي لكل مهارة رئيسية من مهارات القراءة المعرفية فيما يلي:

ومن خلال النتائج السابقة يتضح مدى إسهام البرنامج التدريبي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي ، فقد كانت هذه المهارات في القياس القبلي ضعيفة في حين أوضح القياس البعدي (بعد البرنامج) أنها أصبحت مقبولة وجيدة الأداء، وقد يرجع ذلك إلى أن استخدام إستراتيجيات وأنشطة نظرية تجهيز المعلومات قد ساعد في زيادة مستوى الفهم لدى الطلاب عينة الدراسة، كما ساعدتهم على التفكير بشكل واضح من خلال تفاعلهم الإيجابي لكل إستراتيجية من إستراتيجيات تجهيز المعلومات أثناء جلسات مهارات القراءة المعرفية ، فنجد أن هناك نموا واضحا في مهارات الفهم النقدي التي تحتاج إلى مستوى معقد من التفكير إلا أن النتائج توضح نموا ملحوظا بهما والتي تتمثل في مهارة مهارة التمييز بين ما يتصل الموضوع وما لايتصل به ، ومهارة التمييز بين الآراء الصحيحة والآراء الخاطئة ، ومهارةالتمييز بين الحقيقة والخيال، و-مهارة الحكم على مواقف وشخصيات وردت في النص المقروء

وقد يرجع ذلك إلى مدى مناسبة الأنشطة والإستراتيجيات التي استخدمت في تنمية هذا المستوى من المهارات مثل إستراتيجية العصف الذهني وإستراتيجية التصنيف وإستراتيجية التعلم التعاوني وإستراتيجية الرموز اللونية وإستراتيجية التخيل ، كما ساهم التوظيف الإيجابي لهذه الانشطة في ضوء

القطع القرائية التي تعبر عن قصص خيالية أو معلومات عامة في جلسات مهارات القراءة المعرفية العقلية في زيادة جذب انتباه الطلاب للتدريبات ، كما ساعدهم في القدرة على الفهم والاستنتاج لبعض التكليفات المطلوبة خلال الجلسات . وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة إسماعيل حافظ (٢٠٠٨)، ودراسة أسامة إبراهيم(٢٠١١)، عبد السميع أحمد (٢٠١٢)، محمد الحوامدة (٢٠١٥) الذين اهتموا بتنمية مهارات القراءة الناقدة في ضوء نظرية تجهيز المعلومات .

وتأكيدا للنتائج السابق ذكرها ، والأمر الذي يعزز ويدعم مدى إسهام البرنامج التدريبي الحالي القائم على نظرية تجهيز المعلومات في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الثاني الإعدادى لذوي صعوبات التعلم ، فقد لاحظت الباحثة التغير في أداء الطلاب (عينة الدراسة) فقامت بتسجيل بعض الملاحظات في الجلسات الأخيرة من البرنامج والتي تتمثل في المؤشرت السلوكية الآتية :

-تخلص الطلاب (عينة الدراسة) من بعض العادات القرائية الخاطئة كالخلط بين الحقيقة والخيال ، وعدم القدرة على التمييز بين مايتصل بالموضوع وما لايتصل به، والخلط بين الآراء الصحيحة والخاطئة .

-زيادة ثقة الطلاب (عينة البحث) في أنفسهم وقدرتهم على القراءة بصورة أفضل مما كانوا عليه قبل بدء تطبيق البرنامج التدريبي ، وإدراكهم لمعنى وسياق ومحتوى ما يقرؤونه ، خاصة في الجلسات الأخيرة من البرنامج ، وقد ظهرت مؤشرات تلك الثقة من خلال ميلهم للمشاركة بفاعلية في الأنشطة القرائية والتدريبات الخاصة بها ، ثم اتضح ذلك جليا في القياس البعدي لمهارات القراءة المعرفية .

-تعبير الطلاب للباحثة عن سعادتهم ورضاهم عن أنفسهم نظرا لمستوى الفهم الذي وصلوا إليه من خلال الجلسات ، وكذلك الأسلوب المشوق الذي استخدمته الباحثة أثناء التطبيق .

اختبار الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي لاختبارات مهارات القراءة الناقدة في مادة اللغة الفرنسية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي".

و للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لدراسة الفروق بين متوسطي القياسين البعدي والتتبعي في الدرجة الكلية لاختبار مهارات القراءة الناقدة ، كما قامت بحساب قيمة (ت) لدراسة مُتوسطي القياسين البعدي والتتبعي في أبعاد الاختبار الرئيسة، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٤): قيم (ت) للفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي اختبار القراءة الناقدة

المتغير	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)
مهارات القراءة الناقدة	بعدي	١٤.٧٢	١.٦٩	٠.٧٤
	تتبعي	١٤.٨٢	١.٩٩	

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

-لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الإعدادي من ذوي صعوبات التعلم في القياسين البعدي والتتبعي لاختبار مهارات القراءة الناقدة في مادة اللغة الفرنسية عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥) مما يدل على بقاء وثبات أثر البرنامج التدريبي.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني

إن بقاء أثر البرنامج بعد فترة من تطبيقة يدل على مدى فعالية إستراتيجيات تجهيز المعلومات وأنشطتها التي ساعدت الطلاب (عينة الدراسة) على الاحتفاظ بالمهارات التي اكتسبوها من خلال البرنامج التدريبي لفترة أطول ، فأصبح من السهل عليهم استرجاعها مرة أخرى .

إن تدريب وتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب (عينة الدراسة) باستخدام أنشطة تجهيز المعلومات بجانب تقديم التغذية الراجعة الفورية عقب استجاباتهم لكل نشاط أو تدريب من أنشطة البرنامج لتعزيز تلك الاستجابات بأساليب التدعيم المادي أو المعنوي يتيح الفرصة لهم في استبقاء هذه الاستجابات وتثبيت المعلومات لفترة أطول ، ومن ثم سهولة استرجاعها وتذكرها .

كما يمكن تفسير بقاء أثر البرنامج الحالي في خروج الطلاب من دائرة التعلم التقليدي لهذه المهارات الذي قد يكسبهم المهارة فقط للمدى القريب وليس للمدى البعيد ، في حين أن التدريب باستخدام إستراتيجيات تجهيز المعلومات يعتبر بيئة تربوية جديدة على الطلاب (عينة الدراسة) تراعي خصائصهم التعليمية وحاجاتهم النفسية ، مما ساعدهم ذلك علي اكتساب مهارات القراءة الناقدة والاحتفاظ بها وتوظيفها بشكل مستمر أثناء القراءة للمدى البعيد .

وتتفق النتائج السابقة مع الدراسات التي اهتمت بقياس فعالية البرامج التدريبية القائمة على نظرية تجهيز المعلومات ، كدراسة عبد السميع أحمد (٢٠١٢)، ومحمد الحوامدة (٢٠١٥) الذين أثبتوا بالقياس التتبعي مدى بقاء أثر البرامج القائمة على نظرية تجهيز المعلومات لفترة طويلة .

توصيات الدراسة

-استخدام أنشطة وإستراتيجيات تجهيز المعلومات بغرض مساعدة هذه الفئة من الطلاب (ذوي صعوبات التعلم)، الذين قد تمنعهم ظروفهم النفسية والاجتماعية من اكتساب المهارات في ظل النظم التعليمية التقليدية المتبعة في مدارسنا .

-إنشاء فصول خاصة لهؤلاء الطلاب في كل مدرسة من المدارس التعليمية ، يتم فيها ممارسة البرامج التدريبية أوالعلاجية الخاصة بهم في أوقات غير الأوقات المدرسية ، التي تسمح بإعطاء كل طالب الزمن الكافي لوصوله إلى المستوى التحصيلي المطلوب .

-إعداد دورات تدريبية للمعلمين – أثناء الخدمة – في كافة التخصصات وفي كل المراحل التعليمية لتوعيتهم بنظرية تجهيز المعلومات .

-توفير مصادر ووسائل تعليمية متنوعة للقراءة والكتابة تعتمد على حواس الطلاب السمعية والبصرية واللمسية.

-ضرورة تطوير الطرق والوسائل التعليمية في المرحلة الإعدادية بما يناسب الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة: بطيئي التعلم ، وذوي صعوبات التعلم ، والمتأخرين دراسيا .

-اهتمام الباحثين بهذه النظرية ، وما تنطوي عليه من ممارسات ؛ من خلال البحث والدراسة والتجريب، وتوظيف استراتيجياتها المختلفة في تنمية مهارات أخرى .

بحوث ودراسات مقترحة :

-دراسة فعالية إستراتيجيات تجهيز المعلومات في تنمية مهارات التحدث والاستماع لدى طلاب المرحلة الإعدادية و الثانوية .

- دراسة فعالية إستراتيجيات تجهيز المعلومات في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب صعوبات تعلم الكتابة في اللغة الفرنسية.

-بناء برنامج قائم على إستراتيجيات الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب ذوي صعوبات التعلم.

-استخدام إستراتيجيات تجهيز المعلومات لتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

-دراسة فعالية إستراتيجيات تجهيز المعلومات في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية .

- دراسة فعالية إستراتيجيات تجهيز المعلومات في تنمية مهارات التفكير الابتكاري و القدرة على حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية .

- دراسة فعالية إستراتيجيات تجهيز المعلومات في تنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارلدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية .

-دراسة فعالية إستراتيجيات تجهيز المعلومات في تنمية التفكير العلمي لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية ذوي صعوبات تعلم اللغة الفرنسية.

-بناء برنامج مقترح لإعداد المعلم ، في ضوء استراتيجيات نظرية تجهيز المعلومات .

المراجع

أولا: المراجع العربية :

١. أحمد مرزوق (٢٠٠٩) :تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بدولة البحرين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢. أسامة إبراهيم(٢٠١١): فعالية إستراتيجية ما وراء الذاكرة في تنمية التحصيل وبعض مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية في مادة البلاغة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي،بحث منشور، مجلة بحوث التربية النوعية ، مجلد ٥، الجزء ٣، العدد ٢٣ – أكتوبر، السعودية.

٣. إسماعيل حافظ (٢٠٠٨):"فاعلية استراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد ٦، العدد ١٣١، ص ص ١٩٤– ٢٣٧.

٤. السيد صقر (٢٠٠٠) :أثر استخدام برنامج التحكم في الذات علي إستراتيجيات تجهيز المعلومات لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية تربية ، جامعة طنطا، مصر.

٥. السيد مطحنة (١٩٩٧) : العلاقة بين الأساليب المعرفية وإستراتيجيات تجهيز المعلومات لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، المؤتمر الثالث للعلوم التربوية والنفسية (التعليم الأساسي حاضره ومستقبله)، كلية التربية بكفر الشيخ ، جامعة طنطا ، مصر.

٦. السيد مناع (٢٠٠٨): "فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، العدد ٣٩، المجلد ١، ص ص ٣٥٠–٣٧٧.

٧. أنور الشرقاوي (٢٠٠٣) : علم النفس المعرفي المعاصر ،ط٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٨. تيسير كوافحة ، وعمر عبد العزيز (٢٠٠٣): مقدمة في التربية الخاصة،ط٣، عمان : دار المسيرة.

٩. حسن شحاتة (٢٠١١): قراءات الأطفال، ط١ ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.

١٠. راشد الروقي (٢٠١٥): فاعلية استراتيجيتي التساؤل الذاتي وتنشيط المعرفة السابقة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي واتجاهاتهم نحو القراءة ، رسالة دكتوراة منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، السعودية .

١١. رافع النصير ،وعماد عبد الرحيم (٢٠٠٣): علم النفس المعرفي، ط١ ،عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

١٢. سعيد سليمان (٢٠١٠): أثر برنامج تدريبي لذوي صعوبات التعلم على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بالمعاهد الأزهرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة.

١٣. سعيد لافي (٢٠٠٩):القراءة وتنمية التفكير، ط١ ، بيروت: عالم الكتب.

١٤. سليمان عبد الواحد (٢٠١٠): علم النفس العصبي المعرفي، ط١ ، القاهرة : ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

١٥. سناء أحمد (٢٠١١)" فاعلية استخدام الذكاءات المتعددة على تنمية مهارة القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية والدافع للإنجاز لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي"، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج العدد الثلاثون، مصر، ص ص٨٣-١١١.

١٦. صلاح عطا الله (٢٠١٣) : فعالية التدريب على العصف الذهني في تنمية بعض المهارات القراءة الإبداعية وإنعكاسه على فعالية الذات لدى عينة من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك سعود، كلية التربية، جامعة الملك السعود، المملكة العربية السعودية، المجلة التربوية : المجلد ٢٨، العدد ١٠٩، الجزء ٢، ص ٤٥-٨٧ ،سبتمبر ٢٠١٣

١٧. عادل عبد الله (٢٠٠٥): سيكولوجية الموهبة ، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة ،ط ٤، القاهرة : دار الرشاد .

١٨. عبد الحميد عطا الله (٢٠٠٧): فاعلية استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي واتجاههم نحوها ، بحث منشور، مجلة القراءة والمعرفة ، المجلد ٥، العدد ٦٤ ،ص ص ٧٨-١٠٠ ، مصر.

١٩. عبد السميع أحمد (٢٠١٢)" فاعلية النموذج التوليدي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية"،كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، مجلة القراءة والمعرفة،المجلد ٤، العدد ١٣١، ص ص ٩٧-١٥٧.

٢٠. عبد العزيز الشخص ، وسيد جارحي (٢٠١١): صعوبات التعلم الأكاديمية: الأساليب والبرامج التربوية والعلاجية، ط٢، القاهرة: مكتبة الطبري.

٢١. عبد الفتاح عبد الحميد (٢٠٠٥) "تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٢٢. عصام الطيب (٢٠٠٩) : علم النفس المعرفي – الذاكرة وتشفير المعلومات ، ط ١ ، القاهرة : عالم الكتب .

٢٣. غسان بادي (١٩٩٠): قياس مفهوم تعليم القراءة لدى طلاب المرحلة الابتدائية"، دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية ، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة ، المجلد ٤،العدد ٩، ص ص ٥٠-٥٥.

٢٤. فايزة الغامدي (٢٠١١) : أثر استخدام إستراتيجية التفكير المعرفي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني ثانوي بمدينة الطائف ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية بمكة المكرمة بمدينة الطائف .

٢٥. فتحي الزيات (١٩٩٥): الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات ، ط١ ، المنصورة : دار الوفاء .

٢٦. فتحي الزيات (١٩٩٦) : سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي ،ط ١، القاهرة: دار النشر للجامعات .

٢٧. فتحي الزيات (١٩٩٨أ) : صعوبات التعلم : الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية ، ط٢ ، القاهرة ، دار النشر للجامعات .

٢٨. فتحي الزيات (٢٠٠٦) : الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات ، ط٢ ، القاهرة : دار النشر للجامعات .

٢٩. فتحى يونس (٢٠٠١). إستراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية ،ط١، القاهرة : مطبعة الكتاب الحديث.

٣٠. فراس السليتى (٢٠١٢): التدريس التبادلي والقراءة الناقدة،ط١، الأردن : عالم الكتب الحديث.

٣١. مجدي حبيب (١٩٩٩): التفكير الأسس النظرية والإستراتيجيات ، ط١ ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

٣٢. محمد إبراهيم (٢٠١٧): برنامج قائم على التعلم المتمركز حول المشكلات لتحسين مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية ومهارات حل المشكلة في مادة اللغة الانجليزية لطلاب المرحلة الثانوية ،رسالة دكتوراة غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

٣٣.محمد حبيب الله (٢٠٠٠): أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق، ط١ ،عمان : دار عمار،ص

٣٤.محمد حسيني (٢٠٠٩) : فاعلية برنامج تدريبي في علاج بعض صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية لدى الأطفال وتحسين مستوى توافقهم النفسي ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، مصر.

٣٥.محمد زيادي (٢٠١٢) :فاعلية استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط ، رسالة ماجستير غير منشوررة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٣٦.محمد الحوامدة(٢٠١٥): فاعلية إستراتيجية قائمة على تعليم التفكير في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي ،رسالة ماجستير غير منشورة ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد١١، عدد ١٥ ، ص ص ١١٣-١٢٧.

٣٧.محمد الظفيري (٢٠٠٩) "فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت تخصص اللغة العربية"،بحث منشور، مجلة القراءة والمعرفة، مصر،المجلد ٣، العدد ٥١ ، ص ص ٢٨-.٥٩

٣٨.مريم الأحمدي (٢٠٠٧):" مدى توافر الأسئلة المرتبطة بمهارات القراءة الابتكارية في كتب القراءة في المرحلة المتوسطة وممارسة المعلمات لهذه الأسئلة، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المجلد ٤،العدد ٧٠، ص ص ٥٥ - ٨٦.

٣٩.مريم الأحمدي (٢٠٠٩): معوقات تنمية مهارات القراءة الناقدة من وجهة نظر معلمات اللغة العربية والمشرفات التربويات بالمملكة العربية السعودية ،كلية التربية، مصر، مجلة العلوم التربوية، ، المجلد١٥،العدد ٤، ص ص ٢٥٨-٢٨٩.

٤٠. مريم الأحمدي (٢٠١٢) : فاعلية استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وأثره على التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة ،رسالة ماجستير، جامعة تبوك، السعودية، المجلة الدولية للأبحاث التربوية المجلد ٧٧، العدد ٣٢ ، ص ص ١٢٢-١٥٢.

٤١.مصطفى موسى (٢٠٠١)" أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين أنماط الفهم القرائى والوعي بما وراء المعرفة وإنتاج الأسئلة لدى طلاب المرحلة الإعدادية"، كلية التربية ، جامعة عين شمس، القاهرة، المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، المجلد ١، ،العدد٣ ، ١١-١٣ يوليو، ص ص ٧٥-.١٠٥

٤٢.منار العكر (٢٠١١) : صعوبات تعلم اللغة الفرنسية في مدرسة الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين.

٤٣.نبيل حافظ (٢٠٠٤): صعوبات التعلم والتعليم العلاجي ،ط١، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .

٤٤.نوال عبد اللطيف (٢٠١٤): فعالية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال لتنمية المهارات المعرفية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية في ضوء نظرية تجهيز المعلومات ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، مصر.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

45.Amirreza ,W.(2008).The effects of the hierarchical concept map as an instructional strategy on second language learners,literaland inferential

comprehension of expository text, Unpublished PH.D Thesis. dissertation,Canada:university of montreal.

46-Hessler , G . (2001) . Who is really learning disabled? (In)S., Bob{ED.}.Preventing early learning failure .Virginia : Association for supervision and curriculum development.

47-Lerner, J. (2000). Learning and teaching strategies (7th ed.). New York: Houghton Mifflin Company.

48-Lerner, J. (2003). Learning disabilities: Theories, diagnosis, and teaching strategies (9th ed.). New York: Houghton Mifflin Company.